الوجه الامر الاخر **فهذا الابتلا الذي ذكرناه**
يوجب علينا الجد والاجتهاد والتجرد عن الدنيا
واسبابها والتفرغ للعبادة كما كان الانبيا والاوليا
السادة النجبا مثل ابي بكر وغيره وقد مضى
طرف من اخبارهم في اول هذه الرساله
واما ان لم ننظر خلقه لك بيديه
ابتلا ونظرته شرفا ورفعة وهو ننظر جهل
كما حمل الامانة لحقيقته ولم يحملها غيره ولكن
قيل فيه ظلوما جهولا فلو حملها جبرا لما نسب
اليه الظلم والجهل ولما حملها اختيارا نسب
اليه ذلك فاعلم هذا وانا اسلم لنفسي
هذا الجهل ونقول لها انما خلقك بيديه
لشرفك علي جميع الموجودات وجعلك انسانا
ولم يجعلك ملكا ولا شيطانا فتعيش علي النصف
من المعرفه انظر يا نفسي الي حال من خلقت

نشاته

111

نشاته علي نصف المعرفه قال الله فيهم يسبحون
الليل والنهار لا يفترون يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يومرون لا يعصون الله ما امرهم
هذا شكرهم علي معرفتهم وهي نصف المعرفة
وانت قد استثبت في مقام المعرفة بكمالها والصورة
الاحاطيه والاستخلاف الالهي فكان ينبغي ان
يكون شكرك اتم من شكرهم وزكاتك اعظم من
زكاتهم لان معرفتك كليه فكان الاولي بك ان
تقوم الركعة الواحده مقام عبادة اهل السموات
واهل الارض فاياك ان تحجب لنفسك بان
تقول يا اخي كاتب هذه الرساله ما عرف
موضح مقامي ولا انا ما قصدتك بالكلام وحدك وانما
تكلمت علي ما تقتضيه الحقايق وحصرتها حصرا
احاطيا وكشفتها كشفا اعتقاديا لم يبق ملك
ولا رسول ولا نبي ولا ولي ولا احد الا دخل

Copyright © King Saud University